

النهاية في غريب الأثر

{ فلذ } [ه] في أشراط الساعة [وتَقِيءُ الأرضُ أفْلاذَ كَبِيدِها] أي تُخْرِجُ كُنُوزَها المَدْفُونَةَ فيها وهو اسْتِعَارَةٌ . والأفْلاذُ : جَمْعُ فِلَازٍ والفِلَازُ : جمع فِلَازَةٍ وهي القِطْعَةُ المَقْطُوعَةُ طَوِلاً . ومثله قوله تعالى [وأخْرِجَتِ الأرضُ أثقالَها] وسُمِّيَ ما في الأرضِ قِطْعاً تَشْبِهُها وتمثيلاً . وخَصَّ الكَبِيدَ . لأنها من أَطْيَبِ الجَزُورِ . واستعار القَيِّءَ للإخراجِ .

- ومنه حديث بدر [هذه مَكَّةٌ قَدْرَمَتُكُمُ بِأفْلاذِ كَبِيدِها] أرادَ صَمِيمَ قُرَيْشٍ ولُبَّابِها وأشْرَافَها كما يقال : فُلانٌ قَلابٌ عَشيرته لأنَّ الكَبِيدَ من أَشْرَفِ الأَعْضاءِ .

- ومنه الحديث [إنَّ فَتَىَّ من الأنصارِ دَخَلَتَهُ خَشْيَةٌ من النارِ فحبَسَتْهُ في البيتِ حتى مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ الفَرَقَ من النارِ فِلَازَ كَبِيدِهِ] أي خَوْفِ النارِ قَطَعَ كَبِيدَهُ